

سفر إرميا (1)

اليوم الأول : الدّرج

إرميا 36

"ارجعوا كل واحد عن طريقه الرديئة وأصلحوا أعمالكم ... فتسكنوا في الأرض .. (إر 35 : 15)

يعطينا هذا الأصحاح نبذة رائعة عن كيفية كتابة بعض نبوات إرميا . غالبًا ما يكون هذا الدرج هو أول مرحلة في كتابة سفر إرميا كما نراه الآن . لاحظ توقيت هذا الحدث (عددي 1 ، 9) حالاً بعد عظة الهيكل مما وضع سبب حرمان إرميا النبي من بيت الرب (ع 50) .

كانت السنة الرابعة من حكم يهوياقيم (605 / 604 ق . م) قد بدأت بعد وقت قصير من هزيمة المصريين من البابليين في موقعة قرقاميش ، و ربما يكون الصوم المذكور في (ع 9) هو استجابة للخطر القومي لأن بابل قد هزمت أشقلون إحدى جيران يهوذا .

ملحوظة : إن باروخ هو الرفيق القريب لإرميا (انظر 32 : 12 - 16 ، 43 : 3 - 6 ، 45) .

1 - ماذا تجد في هذا الأصحاح عن محتويات الدّرج ؟ و ما هي رسالته الأساسية ؟

ملحوظة : (ع 23) كانت الدروج تكتب بالعرض في عواميد رأسية .

2 - انظر كيف تجاوبت شخصيات هذا الأصحاح مع الرسالة . إذا كنت معلقًا سياسيًا ، كيف تشرح الحالة السياسية في يهوذا ؟

(المستولون في أعداد 10 - 12 كانوا ذوي أهمية - فهم البديل المعاصر لوزراء الخزانة) يمكنك محاولة كتابة مقالة صحفية لتقييم الوضع . نحن نرى هنا أمثلة أخرى لردود أفعال الناس لكلمة الله ، كيف يُقَارَتون بيوشيا . هل ما تعلمته وقتها أثر على اتجاهك للدراسات التالية .

اليوم الثاني : رسالة إلى المسبيين

إرميا 29 : 1 - 32

ربما جاءت هذه الرسالة و الرد عليها (اعداد 24 - 32) في السنة الرابعة من حكم صدقيا الملك (594 - 593 ق . م) حيث كان جزء من الشعب مسبيًا في بابل و ربما جاءت هذه الرسالة بعد فترة اضطراب حلت بهم .

لاحظ (ع 2) يكنيا هو اسم آخر ليهوياكين .

(ع 17) تأتي الإشارة للتين من وحي إرميا في (أصحاح 24) عن خطة الله من أجل المسبيين و من أجل الباقين في أورشليم .

1 - ما هي الرسالة التي كان يعظ بها الأنبياء الكذبة للمسبيين في رأيك ؟

2 - لماذا كان الشعب أكثر تصديقًا لهم عن تصديقهم لإرميا ؟

3 - ماهي جوانب رسالة إرميا التي قد وجدها المسبيون (في اعتقادك) ؟

(تذكر أن فكر اليهود هو أن استجابة الله لصلاتهم كان مرتبطًا بعمل الهيكل و نظام الذبائح في أورشليم) .

لا بد أن المسبيين قد شعروا بالحيرة لأنهم حاولوا تحقيق مقاصد الله وسط كل ما حدث . هل حدث معك مثل هذا الموقف المحير ؟ كيف سارت الأمور ؟ ماذا يمكن أن تتعلم لكي تتعامل مع مثل هذه المواقف مستقبلاً ؟

قد تجد (رو 8 : 28) مفيدًا للتأمل و الحفظ و أنت تفكر في هذا الأمر .

اليوم الثالث : رجاء للمستقبل

إرميا 31 : 23 - 40

يحتوي (أصحابي 30 ، 31) على مجموعة من الأحاديث عن رجاء بني إسرائيل للمستقبل و غالبًا كانت موجودة كدرج منفصل (ربما مع أصحابي 32 ، 33 أيضًا) و كان اسمه سفر التعزية . بينما تقرأ هذا الجزء حاول أن تضع نفسك مكان هؤلاء المسبيين و فكر في رد فعلهم لهذه الوعود .

ملاحظات : (31 : 23) الجبل المقدس هو جبل صهيون حيث كان الهيكل في أورشليم . (31 : 29) هذا القول الشائع يعكس شعورًا كان موجودًا بين المسبيين و هو أنهم يعاقبون ظلماً على خطايا آبائهم .

1 - ما هي الوعود التي يعطيها الله هنا ؟

2 - كيف يتأكد بنو إسرائيل أن هذه الوعود ستتحقق ؟

3 - ما الاختلافات التي تجدها هنا بين الشكل القديم للتدين (الذي تكلم إرميا ضده كما هو مذكور في أصحاب) و الوعد الجديد المذكور هنا (ع 31) ؟

إن مفهوم هذا الوعد الجديد مهم جدًا في أسفار العهد الجديد . و قد ظهر في كلمات التعليم في العشاء الأخيرة (لو 22 : 20 ، 1 كو 11 : 25) و قد استخدم بولس الرسول هذا المفهوم في مكان آخر (2 كو 3 : 6) . و في رسالة العبرانيين نجد اقتباسًا من كلمات إرميا النبي (عب 8 : 10 - 21 ، 10 : 6 - 17) لتوضيح أن الرب يسوع المسيح قد جاء بموقف جديد في مفهوم علاقة الإنسان بالله .

اليوم الرابع : أورشليم تحت الحصار

إرميا 37 - 38

يرجع تاريخ هذه الأحداث إلى 589 - 588 ق . م و يبدو أن صدقيًا تمرد على رؤسائه بالرغم من أن نبوخذ نصر ثبته كملك بلا سلطة حقيقية (انظر 2 مل 24 : 20) . و نتيجة لذلك حاصر البابلييون (الكلدانيون) أورشليم . يبدأ (أصحاب 37) في شرح الحصار و الذي كان سببه زحف الجيش المصري ناحية المدينة . (تخيل مشاعر الفرحة و الراحة) . و كان على إرميا مهمة إبلاغ الشعب أن هذا ليس نهاية الأمر . فسيعاود البابليون الهجوم و عندما نصل إلى (37 : 17) يبدو أن الحصار قد استؤنف .

ملاحظة : (37 : 12) قد يكون هذا حقلًا اشتراه إرميا . انظر (32 : 1 - 15)

1 - ماذا تتعلم عن شخصية صدقيا من هذه الإصحاحات ؟ ما هي العوامل التي أثرت في حكمه السياسي ؟

2 - ماذا تتعلم عن شخصية إرميا النبي في خلال دراستك في الأسبوع الماضي . كيف تطورت شخصيته خلال خدمته ؟

إن قوة شخصية النبي إرميا دليل على وفاء الله بوعوده (1 : 17 - 19) و ذلك لا يعني أنه وجد الحياة سهلة كما رأينا في هذه الأصحاحات . ما البرهان الذي تجده عن أمانة الله في حياتك حاليًا ؟

اليوم الخامس : سقوط أورشليم

إرميا 39 : 1 - 40 : 6

الحديث الذي تنبأ به إرميا النبي منذ أربعين عامًا قد تحقق أخيرًا (1 : 13 - 16) لقد سقطت أورشليم في يد البابليين و أصبحت خاضعة لحكمهم (39 : 3 تشرح إقامة حكومة عسكرية) و لقد قرأنا شرحًا أشمل لهذا في (2 مل 25 : 1 - 12) هذا الشكل مكرر في (إر 52) كتذييل للسفر .

1 - ارجع إلى الأسبوع السابع و الدراسة الخامسة و ابحث عن أسباب سقوط يهوذا . هل تريد إضافة شيء في ضوء قراءتك السابقة ؟

2 - لقد تدمر المسييون لأن بعضهم قد عُوقب ظلماً في ظل الدينونة العامة الآتية على يهوذا (إر 31 : 29 - 30) كيف يساعدك مثال عبد ملك الكوشي (إر 39 : 15 - 18) و إرميا نفسه على فهم ما كان يحدث ؟ كيف أظهر عبد ملك الكوشي ثقته في الله (39 : 18) ؟

3 - من الواضح أنهم عاملوا إرميا النبي حسناً لأنهم اعتقدوا أنه كان صديقاً للبابليين . ما هو في رأيك موقفه تجاه بلده من هذا الجزء الكتابي و ما قرأته سابقاً .

إن التعريف الشائع للنبي هو أنه شخص يتنبأ بالمستقبل . إلى أي مدى ينطبق هذا التعريف على إرميا ؟

ابحث عن كلمة " نبي " في قاموس الكتاب المقدس لترى كل الملامح الرئيسية .

نهاية الأسبوع

يوجد الكثير في السفر باقياً لكي تقرأه . إن أكملت قراءته ستجد ما حدث لإرميا النبي في موقف مملكة يهوذا المضطرب بعد سقوط أورشليم .

يتبع ذلك سلسلة من أقوال الرب عن الأمم الأجنبية (أصحاحات 46 - 51) من أجزاء مختلفة في حياة إرميا .

بينما تقرأ تذكر أن هذه المادة ليست حسب الترتيب الزمني و ابحث عن الإشارات إلى تواريخ نبوات أو أحداث أخرى قد دونت .